العدد (1724) السنة السابعة - الاثنين (15) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

في ملتقى الخميس الابداعي

الصحفي الرائد فائق بطي ..تاريخ يؤرشف الصحافة الوطنية

محمود النمر

احتفاء بالرموز الوطنية العراقية التي اثرت الساحة الثقافية والاعلامية والسياسية ،احتفى ملتقى الخميس الابداعي في اتحاد الادباء بالصحفي الرائد الدكتور فائق بطي، وأدار الجلسة الشاعر محمد درويش علي قائلا :حينما يدخل بقامته المديدة وشعره الابيض ،تشعر وكأن كل شيء في مكانه ويجعلك مطمئنا، يجلس في غرفته ليقرأ جريدة المدى ،ويدقق في عناوينها وصورها، ويقرأ الاعمدة الصحفية ،ثم سرعان ما يخرج من الغرفة ،ليبدأ رحلة البحث والتقصي عن مواضيع اليوم التالي من خلال سؤال رؤساء الاقسام والتباحث مع هيئة التحرير حول كل كبيرة وصغيرة.

الدكتور فائق بطي يحاضر في اتحاد الادباء

كل ملاحظاته دقيقة وفي محلها حتى نوعية الحرف يتباحث بها مع المعنيين بذلك ولم يبخل يوما علينا بالثناء عندما تكون الجريدة بهية والصفحات مكتملة ،انه استاذ يعي اهمية الصحافة التي افنى عمره مابين حروفها مربيا ومناضلا ومعلما كبيرا نتعلم منه كل شيء ،انه الاستاذ فائق بطي فأهلا وسهلا به.

بعدها تحدث المحتفى به عن تجربته الطويلة التي كان لها اثر واضح في واقع الصحافة العراقية الوطنية قائلا: سوف لااتكلم عن واقع الصحافة العراقية التي يمتد تاريخها الى اكثر من ١١٥ سنة لان هذا التاريخ موجود في مصادر عديدة انا عندي ثمان كتب عن تاريخ الصحافة العراقية ،قديما وعن صحافة الاحزاب وصحافة تموز والصحافة اليسارية في العراق ،اتحدث عن العمل في الصحافة وكيف تطور هذا العمل حتى وصلنا الى هذه المرحلة ،العمل في الصحافة يختلف كثيرا عن العمل في السابق ويوجد هنا الكثير من الاصدقاء الذين عاشوا تلك المرحلة مثل عبدالرزاق الصافي والفنان حمودي الحارثي وغيرهم ،كان العمل شاق جدا وكان يتناوب في العمل ما يقارب الثمانية افراد وهم يرتبون اعمدة الجريدة كلها ،والجرايد التي كانت تصدر لايحررها الكثيرون مثل ما يحدث الان ،كانوا خمسة او ستة هم المعنيون بالجريدة والدي اقحمني في مجال الصحافة وانا في الصف الثالث المتوسط ،وكان يملي عليّ كل المقالات التي يكتبها، وهذا ماجعلني اتدخل ببعض الاشياء التي كان والدي يكتبها ولكنه كان يرفض ويقول انت اعمل دون ان تتدخل ،وكان يدرك بحسه الصحفي مقدرتي في العمل الصحافي والكتابة، ثم دخلت المعترك السياسي وانا صغير وقد اثرعلى عملي الصحفي والثقافي وكنت اذهب الى المطبعة ،وكانت الجريدة تطبع في مطبعة مقابل وزارة الدفاع وكنت اذهب الى هناك في الليل، وكانت في فترة الخمسينيات كانت هناك رقابة من قبل الحكومة على العمل الصحفي في العهد الملكي وعلى طول الخط وكانوا يمنعون الاشياء التي لاتروق لهم مثل صدام الذي منع كل شيء عدا صوره والاشياء التي تمجد به ، واسترسل الدكتور بسرد الذكريات المهنية والمصاعب التي واجهها في العهد الملكي والجمهوري.

ثم تحدث الفريد سمعان امين عام اتحاد الادباء عن اهمية هذه العائلة ابتداء من والده رائدا للصحافة العراقية الراحل رافائيل بطي مضيفا :لقد كان المرحوم رافائيل بطي علما من اعلام الصحافة في العراق واديبا ويتصل ببعض الادباء في مجلس الكرملي مثل الاستاذ مصطفى جواد ويعقوب مشكوني واسماء اخرى كثيرة وكان الهم الكبير احياء التراث العربي وملاحقة التطور الذي حدث في هذا الميدان ،لم تكن لي علاقة وطيدة بالعزيز فائق بطي ولكني كنت اتردد على جريدة البلاد ، كنت صحفيا متجولا واعمل بالمجان مرة في البلاد والاخبار والزمان وكل المثقفين ومحبي الصحافة في الحقيقة يترددون في مقاهي حسن عجمي والبرلمان وبقية المقاهي وشارع المتنبي ونتداول الحديث ولكني كنت ازور جريدة البلاد وازور الصحفي الرياضي شاكر اسماعيل لاني كنت اعنى بالشأن الرياضي، وجريدة البلاد جريدة عريقة وكان لها تاريخ في الصحافة العراقية ،وفائق كان اسما بارزا في الصحافة العراقية وهو الاول الذي حصل على شهادة الصحافة من مصر ولم يكن لدينا كليات اعلام او صحافة وكان الذي يمتلك مثل فائق بطي شهادة في الصحافة شيء كبير، اضافة الى هذا اننا قرأنا الكثير من المؤلفات التي كتبها استاذ فائق في ميدان الصحافة وكانت هي تأريخ للصحافة العراقية وقد اغنت المكتبة العراقية في هذا المجال.

وقال الشاعر رياض النعماني:كنت قد كتبت مادة عن الدكتور فائق بطي وفي الملحق الخاص الذي اصدرته المدى ولكن لاشكالات فنية ،تذكرنا بمسارب روايات كافكا في المحاكمة وحين تضيع الاشياء ولاتعرف كيف تتبع الاشياء المفقودة ذلك صعب جدا وهو نوع الغموض المتداخل الذي يشبه احيانا حركة الكون دائرة داخل دائرة الى ان تكون ضياع ،المهم انا لاقدر ان ابتكر بياض يوازي بياض فائق بطي.

واشار السياسي والاعلامي المعروف عبدالرزاق الصافي الى اهمية التجربة الثرة التي سلكها هذا الرجل القدير في مجال الصحافة والسياسة قائلا:ان علاقتي بالزميل الصديق فائق بطي تمتد الى مايزيد الى اكثر من نصف قرن وعلى ذاكرتي التي تكون ضعيفة ربما ،ان اول لقائي به كان في مصر في عام ١٩٥٦ وكنت في طريقي الى مؤتمر اتحاد الطلبة العالمي الرابع ،التقينا في الاسكندرية وقضينا يوما جميلا من الصباح حتى غادرنا الساعة الخامسة ،يوم ذاك كان يدرس في الجامعة المصرية للصحافة ،انا كنت ايضا من قراء جريدة البلاد وكانت جريدة متميزة في الحقيقة ومن خلالها تعرفنا على كتاب ذاع صيتهم فيما بعد وصاروا اعلاماً في عالم الصحافة والتأليف والترجمة مثل الدكتورة سلوى زكو التي كانت تكتب عمودا في البلاد وكذلك امجد حسين التربوي والمترجم وكان احد الذين ترجموا –الدون الهادىء – مع علي الشوك وغانم حمدون ،البلاد كانت متميزة عن بقية الصحف الصديق لايمكن ان يعيش من دون صحافة ، فهو يهرب من الصحافة ليؤرخها ويهرب من الكتابة الى الصحافة لذلك هو بجدارة عالية مؤرخا للصحافة العراقية.

وقالت الشاعرة والاعلامية آمنة عبد العزيز:من حقنا نحن الصحفيين ان تكون هناك كلمة لنا حتى وان كانت هذه الكلمة لاتفي بقدر ومكانة الدكتور والحقيقة هو اب للصحافة العراقية وتكاد تكون الكلمات خجلى امام تاريخه المهني.

اما الدكتور والاعلامي جمال العتابي فقد اضاف شيئا من الذكريات الجميلة عن بطي قائلا:نتمنى ان نستعيد بعض الاسماء التي عملت مع الاخ ابو رافد ،بدأنا منذ سبعينات القرن الماضي بالعمل بمجلة الفكر الجديد منذ العدد الاول وهنا في هذا المشروع الثقافي تعرفت على الصديق ابي رافد ،وكان ممكن ان يكون ابو رافد ثريا وقد كان يملك مطبعة التقدم في ساحة النصر وكان قبل ذلك يمتلك سوقا تجاريا في عرصات الهندية ،المهم ان فائق بطي اختار الشيء الاكثر ثراء في الحياة صنع مجده في صفاء هذه الروح في اناقته وجماله في علاقاته الطيبة في انتمائه وهذا هو الغنى والثراء الاكبر في الحياة.

وكان مسك الختام من الفنان حمودي الحارثي ،ثم توالت باقات الورد والهدايا ودرع الجواهري الذي قدمه الشاعر الفريد سمعان وباقة ورد من الحزب الشيوعي العراقي قدمها عبدالرزاق الصافي وباقة اخرى من الرفيق حسان عاكف وباقة ورد من ملتقى الخميس الابداعي قدمها الناقد السينمائي كاظم مرشد السلوم.

مراجعات

قصائد ماجدة غضبان الممطرة

سمير طاهر

لعل الجيل الذي تنتمي إليه الشاعرة العراقية ماجدة غضبان من أسوأ الأجيال حظاً في تاريخ العراق الحديث. فالحروب الخارجية والقمع الدموي الداخلي الذي توصف به العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين قد جرت على رؤوس أبناء هذا الجيل. وما جعل للمرارة خصوصية في نفوسهم هو أنهم لم يبلغوا سن الوعي وسط هذه المأساة لكي يألفوها مسَلّمين بها، وإنما بلغوا هذه السن قبل حلول المأساة أي في الفترة القصيرة (أقل من خمس سنوات) التي شهدت فيها البلاد استقراراً سياسياً نسبياً وتعددية حزبية محدودة وتفتحاً ثقافياً، فذاقوا حلاوة الحياة لوقت قصير ليُحْرَموها بعد ذلك ويقضوا بقية أعمارهم متحسرين عليها.

بدأت ماجدة غضبان حياتها الأدبية منذ وقت مبكر، وكانت حياة سرية. شعر وقصص ومذكرات لفتاة مبتلاة بالوعي في ظروف القمع الاجتماعي والإرهاب السياسي والاستئصال الثقافي.

واتسمت كتاباتها في تلك المرحلة بالحدة التعبيرية والصفاء اللغوي، فقد كانت الشاعرة في عنفوان شبابها وقمة قدراتها الإبداعية واتقادها العاطفي.

غير ان القليل جدا من نصوص تلك الفترة . الشعرية والنثرية . وجد طريقه الى النشر. أما قصائد مجموعتها الشعرية الأولى التي صدرت مؤخراً ، "قصائد ممطرة"، فأغلبها مكتوب في مرحلة العودة الى العراق.

ودعوتها مرحلة لأنها مطبوعة بسمات فنية ونفسية خاصة تختلف عن كتابات المراحل السابقة.

فما دامت نصوص المجموعة مكتوبة في عراق اليوم فمن الطبيعي أن نجدها مظللة بغيمة سوداء ثقيلة.

كلا الطرفين الرئيسيين في العملية الفنية (الشاعرة والواقع) تغيّرا بشكل شامل: فلا الشاعرة هي تلك الفتاة الصحيحة بدناً ونفسياً، المتهكمة المليئة حيوية والبارعة في المراوغة، التي كانت في سنوات الفتوة، ولا العراق هو العراق الذي نعرف ولا ناسُهُ هم ناسُه الذين نعرف.

التجارب المريرة، والإصابات الجسدية والنفسية، والضغوط الهائلة والمطالب التي لا تنتهي، نالت جميعها من صحة شاعرتنا وتركت بصماتها في حياتها الأدبية.

أما وجودها في واقع كارثي غرائبي ومرعب مثل واقع عراق اليوم، حيث يتنافس العنف والتخلف في شق طريق اليأس، فهو ،كما يمكن أن نتوقع ،وصفة مجانية للكآبة.

لهذا ليس غريبا أن تطفح هذه المجموعة بصور الاحتجاج والانكسار والسوداوية.

ومع ذلك لا يخطئ القارئ نبرة التحدي والصمود تغافل المقاطع الكئيبة لتعلن عن وجود إنسان حي في هذا المكان.

فنياً تبين المجموعة الأسلوب الخاص الذي تنفرد به ماجدة غضبان.

يبدو هذا الأسلوب للوهلة الأولى وكأنه ينم عن ركاكة، حيث تستخدم الشاعرة أسلوب تقطيع المعنى (فكرة أو صورة) الى أسطر شعرية قصيرة لا يشدها الى بعضها إيقاع أو رابط نحوي فتبدو وكأنها نثرت بتسرع.

ولا ينصف هذه القصائد إلا قراءة بنيوية تتتبّع الخيط الرئيسي للفكرة الشعرية من خلال الكلمات المفردة والصور المتداخلة، لتكشف عن وحدة المضمون وتقدم الوعي وعمق الرؤية لدى الشاعرة.

بل انها تصل أحيانا قمة الإبداع في الترميز البعيد وأسلوب التركيز المعنوي باستخدام مفردات بسيطة، كما في قولها: "هذه السفن/ التي يفيض بها المحيط/ سرقت مني رياحي/ سرقت كل الرياح/ التي كانت/ تعبث بثوبي" .

لم تطلق الشاعرة ماجدة غضبان في مجموعتها هذه كل ما لديها من خزين إبداعي.

وأمامها الآن أن تواصل إطلاق هذا الخزين بما في ذلك كتاباتها القصصية. وأتمنى أن تكون في كتابها الثاني أسعد حظاً من هذه المجموعة التي لم تأخذ ما تستحقه من التوزيع ولا من الاستقبال النقدي.

من البرج العاجي

معرض تشكيلي لشاعر الصمت

فوزي كريم

في الأكاديمية الملكية RA معرض استعادي لفنان دنماركي بعنوان مثير: "شعرُ الصمت"، العناوين لا تُصاغ جزافاً في الغرب. والفنان لا عهد لي به، إلا في بضعة لوحات في كتاب. صورة البوستر أكثر من مغرية: امرأة تعطي الفنان ظهرها لعلة ما، تحمل صحناً، وتواجه الجدار وقد شغلها أمرٌ ما مفاجئ. الإناء الصيني والخزانة الخشبية ينمان عن مهارة تكاد تكون فوتوغرافية.

يُقرأ اسم الفنان في العربية بهذه الصياغة: هامَرْسْ هويْ Hammershoi، (١٨٦٤-١٩١٦). ولد في العاصمة كوبنهاغن، وبدأ مشروع حياته كرسام منذ الثامنة، بدعم من والدته. في سن الواحد والعشرين حاز على جائزة الأكاديمية بلوحة "امرأة شابة"، التي أثارت خلافاً بين الأكاديميين، بسبب تكتمها اللوني، وخطوطها المرتخية، والضربات غير الدقيقة للفرشاة. شيءٌ من استجابة لضرورة داخلية لا تلتفت للضوابط المدرسية.

لوحاتُ المعرض التي تبلغ ٧١ لوحةً رحيلٌ داخلي، يبدو الزمن فيه لا ضرورة له. إلا إذا استجبنا لرأي الفنان في أن اللون الأخضر المكتوم في أكثر لوحاته إيحاءً بالنهاية والموت. باعتبار الموت خاتمة حركة الزمان.

اللوحاتُ في معظمها تصورُ تفصيلاً داخل بيت أو غرفة: بيانو على الحائط، خزانة، كرسي، طاولة، أبواب بيضاء مُشرعة أو مغلقة، وامرأة (عادة ما تكون زوجته)، إن وُجدت، فمصوَّرة من الخلف. وكأن الفنان بذلك يُضفي مزيداً من الغموض، ومزيداً من السكينة التي تهيمن على عالمه. حتى اللوحات التي ترصد مشاهد خارج البيت عادة ما تكون بالهدوء ذاته، وخالية من البشر، ومُثقلة بالصمت، وتُذكِّر بلوحات الأمريكي هوبر.

تقنيتُه لا تتجاوز عدداً محدوداً من الألوان الكامدة، قد تبلغُ الثلاثة أو الأربعة، في مقدمتها الرمادي والأخضر الغامق، حتى لتبدو مع دقتها أقرب إلى الفوتوغراف بالأسود والأبيض، كما أن تأليف اللوحة محدودٌ ببضعة عناصر أولية. الأبواب المشرعة في مشهد واحد توحي بمتاهة، وإذا انفرد بابٌ واحد أمام كرسي فكأن أحداً ما قد غادر توا. لا نرى الإضاءة إلا في أشعة شمس شمالية واهية عبر نافذة، دائمة الحضور، ولكن شحيحة، هذه الخصائص للصمت لا شك شعرية، وإيحاء عنوان المعرض له أكثر من صدى في مشاهد اللوحات المتتالية، ولعل تتابع اللوحات الموحّدة بأكثر من عنصر تجعل الشاعرَ المولع بفن الرسم، يستعيد نقاط اللقاء الخفية بين الفنين. هل الصمت هو مركز اللقاء؟

يُروى عن هَمَرْسْ هوْي بأنه كان ذا طبيعة حييّة، صامتة. عاش حياةَ عزلة، بعيدة عن الجمهور حتى في افتتاح معارضه. قليل التعليق على لوحاته وفنه بصورة عامة، ولا يرغب بإعطاء حوار للصحافة الفنية. الشاعر الألماني ريلكة حين زاره من أجل الكتابة عنه، عانى من استنطاقه. ولكنه قال عنه الكلمة التالية: "هَمرسْ هوي ليس من أولئك الذين يجب أن نتحدث عنهم سريعاً، فعمله ذو مدى بعيد وبطيء، ولحظة فهمه تمنح أحدنا أكثر من سبب للحديث عن ما هو مهم وجوهري في الفن".

زوجته "إدا" ظلت بطلة أكثر لوحاته. حين تُرسم في بورتريت تبدو هادئة وفي لحظة تأمل، وتأملها حزين في الغالب، بسبب مرضها الذي لازمها طوال حياتها، بالرغم من بقائها حية بعد وفاة زوجها المبكر بسرطان الحنجرة، وهو في عمر الواحد والخمسين، في لوحة بورتريت مؤثرة تبدو جالسة أمام قدح شاي، وكأنها على مشارف نهاية وشيكة. لون البشرة الأخضر الغامق يوحي بذلك. الأبوابُ البيضاءُ المشرعة أو المغلقة، وأثاث الغرف الخشبية الصقيلة، والأرضية اللامعة، توحي جميعاً بزوال الإنسان، حتى الأشعة الواهية للشمس لا تصور في أحد اللوحات إلا وهي تكشف عن غبار مُثار.

ظل هَمرسْ هوّي معروفاً داخل حدود بلده الدنمارك حتى سنة ١٩٠٠، بعدها صارت المعارض الشخصية تُقام له في برلين، باريس ولندن. مع الروح المضطربة والتجريبية غير المستقرة للقرن العشرين تلاشى اسم هَمرسْ هوي في النسيان. في السبعينات ومع نشاط المدرسة الرمزية التي تبنته رائداً من روادها، شرعت دور العرض الغربية في استعادته وتعزيز حضوره.

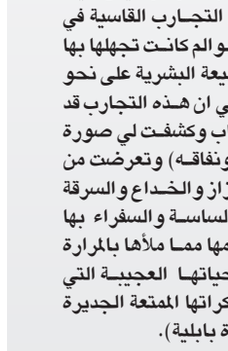

أميرتنا البابلية التي اكتشفتها أمل بورتر

أمل بورتر

وثيقة نادرة من الوثائق المهمة عن وضع المرأة والواقع الثقافي و المجتمع الحضري والريفي والبدوي تحت الهيمنة العثمانية القاسية قدمتها لنا امرأة رحالة عملت في مجال التنوير في وقت كان المجتمع مستغرقا في سبات القرون المظلمة، امرأة تسافر من بغداد وحيدة في قافلة لتجوب العالم وتكتب مذكراتها وتجاربها في مجتمعات غريبة

لطفية الدليمي

في إصدار أنيق من (دار فضاءات) الأردنية، أتاحت لنا الباحثة والكاتبة من أم عراقية وأب بريطاني أمل بورتر- أن نتعرف عبر ترجمتها للكتاب الى امرأة مثقفة ولدت قرب خرائب نينوى سنة ١٨٠٤ (×) وتجولت في بلدان كثيرة ودونت خلاصات تجاربها في كتاب يحمل عنوانا مثيرا وملهما هو: (مذكرات أميرة بابلية).. كتاب ممتع وسفر أنثروبولوجي يقدم لنا معلومات ثمينة عن المجتمع متعدد الأعراق والثقافات في العراق تحت الحكم العثماني والذي قدمت فيه كاتبته ماري تيريز اسمر- رؤية موسوعية عن الحياة في مدن تلكيف والموصل وبغداد وسردت فيه بوعي إنساني فريد تفاصيل حياة البدو وأعرافهم ومواقفهم واحتضانهم السخي لها هي المسيحية المطاردة من قبل الباشا العثماني وسلطته الشوفينية بعد ان خسرت والدها وباقي أفراد أسرتها والثروة والمكانة الرفيعة لتلك الأسرة ولاذت لبعض الوقت في مضارب قبائل الشيخ البدوي (درياح) بين بغداد وبابل الذي استضافه والدها مرارا وأمضت شهورا عندهم قبل توجهها في رحلة مثيرة ضمن قافلة هائلة الى فلسطين و الشام ولبنان وعملها مرافقة لأميرة شهابية في بيت الدين ثم سفرها الى أوروبا ومقابلتها للبابا واستقرارها في باريس ثم في لندن حيث نشرت الكتاب سنة ١٨٤٤ بالإنكليزية وهي التي تتقن اللاتينية والايطالية والفرنسية والسريانية والكلدانية والعربية والعبرية والهندوستانية.

تتطرق ماري تيريز الى أوضاع النساء في تلك الحقبة وحرمانهن من التعليم والحقوق الأساسية بوعي امرأة معاصرة مما دفعها لتفتتح مدرسة خاصة لتعليم البنات في بغداد حيث علمتهن الى جانب القراءة والكتابة أشغال الأبرة والأعمال الفنية، لكن مشروعها أحبط لتدخل جماعة من المبشرين الأوروبيين المتنفذين المستفيدين من ثروات العراق فهاجموها وهم يظهرون قوتهم التي تفوق قوة والي بغداد وأرغموها على إغلاق مشروعها إذ عدوا أنفسهم المخولين الوحيدين للتعليم الخاص في بغداد بعون من الوالي العثماني، تتحدث عن موقف الأوروبي من الشرق هذا الأوروبي الذي يأتي الى الشرق ليراكم الثروات ولا يعبأ بمعاناة الناس ومشاكلهم فتقرر اللجوء الى الصحراء التي (تمنحنا ضميراً حياً نقيا) كما تقول.

تشير ماري تيريز اسمر الى الاضطهاد الديني والطائفي من قبل السلطة العثمانية وكأنها تروي لنا أحداث المستقبل من واقع تاريخي، هي الجريئة الغريبة عن عصرها والتي ادعت انها أميرة بابلية وقابلت الملوك والأمراء والنبلاء في أوروبا قبل ان يستطيع أي رجل من بلدها فعل ذلك وفي عصر اضطراب وتحولات سياسية أعقب الثورة الفرنسية التي زعزعت العروش والقيم القديمة وفي فجر النهضة الصناعية التي غيرت المفاهيم وقلبت أوضاع المجتمعات الأوروبية حينها، فتقوم ماري تيريز بتدريس اللغة العربية لبارون فرنسي وآخرين لتعيش في مجتمع غريب وقاس تحكمه النزعات المادية التي تضاد ثقافتها وتربيتها الشرقية المثالية.

تروي لنا تقاليد الزواج البدوية وعادات أهل المدن وطرز ملابسهم ووضع النساء في حريم الولاة والحكام الأتراك وجهلهن ومنعهن من التعلم ووضع المرأة الأوروبية ولا تنسى وصف الطبيعة وطرز العمارة والعادات واختلافها في الشام ولبنان وفلسطين وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وتتحدث عن تنوع اهتماماتها الثقافية بين التصوف والأدب العربي والتاريخ واللغات والمسرح والترجمة والموسيقى حيث تعمقت معارفها خلال التجارب القاسية في رحلاتها واقتحامها لعوالم كانت تجهلها بها وهي المؤمنة بسمو الطبيعة البشرية على نحو مثالي، تقول (يالحسرتي ان هذه التجارب قد رفعت عن عيني الحجاب وكشفت لي صورة العالم الحقيقية بحيله ونفاقه) وتعرضت من قبل الأوروبيين للابتزاز والخداع والسرقة رغم إحتفاء النبلاء والساسة والسفراء بها وبقي سوء الطالع يلازمها مما ملأها بالمرارة والكآبة خلال رحلة حياتها العجيبة التي وصلتنا عبر سطور مذكراتها الممتعة الجديرة بالاحتفاء (مذكرات أميرة بابلية).

(×) تقوم الصديقة امل بورتر- منذ عامين - برحلة متقطعة تحاكي فيها رحلة ماري تيريز وتتبع خطواتها في جميع الأمكنة لتسجل كتاب رحلتها برؤية معاصرة ومقارنة.